Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للحاكى ، فكما أنه لا يحتج لبطله كذلك لا يسخط عليه ، ولا ينكر منه نزقه ونزق غيره من المضيعين الذين يتلفون حياتهم وأموالهم ، وكأن الابتسامة التى يرويها فى هذا الموضع تنم عن موقفه ، إذ يتأمل الحماقات والخلل الإنسانى من مسافة بعيدة ، وهو ثابت اليقين لا يضطرب ، وربما كان ذلك مما يزيدنا ثقة فيه تجعلنا نقبل على سماعه والإنصات إليه (١) .

فالحاكى أو القائل التخييلى هو القائل الذى ينتج عن التحليل الأسلوبى للعبارات ، أما أنه يطابق المؤلف الحقيقى أو لا يطابقه فأمر لا سبيل إليه من بحث الأسلوب وحده ، إذ ليس العمل الأدبى تعبيراً مباشراً عن المؤلف كما قدمنا ، وإنما هو تركيب نسيجه من اللغة التخييلية التى يستحدثها الشاعر فى نطاق التقاليد الأدبية .

---

(١) Wolfgang Kairer, Interpretaciôn y Analisis de la obra literaria p. 484-491; Madrid.